

تاج العروس من جواهر القاموس

قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ . أَلَيْسَ أَزَّهَ يُقَالُ
فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ أَيْ مَشْقُوقٌ وَالْعُصَارَةُ لَا تُذْبَحُ وَإِنَّمَا تُذْبَحُ
الشَّجَرَةُ فَتَخْرُجُ مِنْهَا الْعُصَارَةُ . وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ . نَامَ
الْخَلِيٌّ وَبَيْتُ اللَّيْلِ . قُلْتُ : وَذَكَرَ ابْنُ سَيْدَةَ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَحْكَمِ :
الصَّابُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ الصَّبِيرِ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ
إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّيْلِ فَرُبَّمَا نَزَتْ مِنْهُ نَزِيرَةٌ أَيْ
قَطْرَةٌ فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ فَكَأَنَّهَا شَهَابٌ نَارٍ وَرُبَّمَا أَضْعَفَ الْبَصَرَ
وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقِ . قَالَ : وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ
تَحْتَ حَنْكِهِ مُذْكَرًا لِيَشْدُوهُ هَمُّهُ . ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : عَيْنُ
الصَّابِ وَآوِ قِيَّاسًا وَاشْتِقَاقًا . أَمَّا الْقِيَّاسُ فَلَأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ
أَنَّ تَكُونُ وَآوًا . وَأَمَّا الْاِشْتِقَاقُ فَلَأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ
الْعَيْنَ حَلَبَهَا وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شُقَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ وَكَلَاهُمَا مِنْ
مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْجَدَرَ . السَّهْمُ الصَّيُوبُ كَصَبُورٍ فِي مَعْنَى
الصَّائِبِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : رَأَيْتُ مُصِيبٌ وَصَائِبٌ . كَالصَّوْبِ بِمَعْنَى صَائِبٍ . وَفِي
لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللُّغَةِ صِفَةً عَلَى فَعِيلٍ مِمَّا
صَحَّتْ فَاؤُهُ وَلَا مُمُوعِيْنُهُ وَآوُ إِلَّا قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ . قَالَ :
فَأَمَّا الْعَوِيصُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمِ وَهَذَا فِي الْمُحْكَمِ .
قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ فِي مُهِمَّاتِ النَّظَائِرِ وَالْأَشْبَاهِ . يُقَالُ : هُوَ فِي صَوَابَةٍ
الْقَوْمِ أَيْ فِي لُبَابِهِمْ . وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ كَصُيَّابَتِهِمْ
وَصُيَّابُهُمْ تُذَكَّرُ فِي الْيَاءِ لِأَنَّهَا يَائِيَّةٌ وَآوِيَّةٌ . مِنَ الْمَجَازِ :
اسْتَصَابَهُ أَيْ الرَّأْيَ بِمَعْنَى اسْتَصَوَّبَهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَابَتْهُ
قِيَّاسٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ
أَصَابَتْ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئَنِي وَإِنْ أَصَابْتُ فَصَوَّبَنِي . مِنَ
الْمَجَازِ : صَوَّبَ رَأْيَهُ : خَفَضَهُ . وَالتَّصَوُّبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : صَوَّبْتُ الْإِنْعَاءَ وَرَأْسَ الْخَشْيَةِ إِذَا خَفَضْتَهُ . وَكُورَهُ
تَصَوُّبُ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ رَأْيَهُ
رَأْسَهُ فِي النَّارِ . سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ

: هو مُخْتَصِرٌ وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ يَسْتَطِيلُ بِهَا ابْنُ
السَّبِيلِ بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوْبٌ أَوْ رَأْسُهُ أَيْ نَكَسَهُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْوَبُ أَيْ كَمَنْبَرٌ : الْمَغْرَفَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالصُّوْبَةُ بِالضَّمِّ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ عَنْ كُرَاعٍ أَوْ الصُّوْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
الطَّعَامِ وَالصُّوْبَةُ : الْكُدُوسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهِمَا .
وَالصُّوْبَةُ : الْكَبِشَةُ مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الصُّوْبَةُ :
الْجَرِينُ أَيْ مَوْضِعُ التَّمْرِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدُّيْنَارِ
الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فَإِذَا الدُّنَانِيرُ صُوبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ كُدُوسُ
مَهِيلَةٍ . وَمِنْ رَوَاهُ فَإِذَا الدُّيْنَارُ ذَهَبٌ بِالدُّيْنَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ
لَأَنَّ الدُّيْنَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . غَيْرُ
أَنْ زَيْ رَأَيْتُ فِي الْأَسَاسِ قَوْلَهُمْ : وَالدُّنَانِيرُ صُوبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَهِيلَةٌ
فَلْيُنْظَرْ . صُوبَةٌ بِالْفَتْحِ بِلَامٍ : فَرَسَانِ لِحْسَانِ بْنِ جَنْدَلَةٍ مِنْ
بَنِي سَدُوسِ فَرَسِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ نَقْلًا لِهَذَا الْغَانِيِّ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : صَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرِيِّ . قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :
" فَصَوَّبْتُهِ كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَبِيَّةٌ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَرِطَ
أَحْضَرَا